سابق علمه انه يطمسها ويحولها قمرا مخلقها دون
الشمس في العظم ولكن انما يري صغرها من شدة
ارتفاع السما وبعدها من الارض ولو ترك الشمس
والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار الحديث ٥
وسيأتي تتمته واما شكلها فاختلفوا فيه فقيل
انه بمنزلة صحفة عريضة وقيل كالصحفة المكفوفة
وقيل انها كالكرة المدحرجة واما مقدارها
فاختلفوا فيه فقيل انها مقدار قدم انسان
وقال اهل الهندسة انها اضعاف الارض مائة
وعشرين او خمسين او ستين او مائتين مرة
والقمر بمقدار الدنيا ثمانون مرة وقال اهل
التعديل هي مثل الارض سواء قلت وهذا موافق
لحديث التقليب السابق وكان يختلج بصدري
ان هذا يشكل عليه قوله تعالى وجدها تغرب
في عين حمئة فاي عين تسع ما هو قدر الارض
انما تسعها البحر حتى رأيت في تفسير الكواشي
وغيره ليس المراد ان الشمس تغيب في نفس
العين حقيقة وانما ذلك في راي العين كراكب
البحر يعتقد ان الشمس قد غربت في الما وانتفع
ذلك لان الشمس اعظم من الدنيا انتهى واما
الفلك الذي هي فيه فاختلفوا فيه فقال

الفلكيون

الفلكيون انه الفلك الرابع ويصل شعاعها الى
العالم السفلي لان اجرام السموات رقيقة فلا تحجب
وصول النور بخلاف ما اذا قابلها حجاب كثيف
كالغيم ونحوه وذكر بعضهم ان وجهها نحو السما
وظهرها للارض ولولا ذلك لاحترقت الارض
وقال بعضهم انها تجري والكواكب في البحر الذي
دون السما بقدر ثلاثة فراسخ وهو موج مكفوف
قايم في الهوي باذن الله تعالى لا يقطر منه قطرة
والبحار كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة
السهم كانه جبل ممدود بين المشرق والمغرب
فتجري الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر فذلك
قوله تعالى وكل في فلك يسبحون وفي الحديث
والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من
ذلك البحر لاحترقت الارض ولو بدا القمر منه
لافتتن به اهل الارض حتى يعبدوه من دون
الله الا من شا الله واما مستقرها فاختلف
العلما في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
فقيل مستقرها مغربها وقيل مستقرها انقضا
سيرها وذلك يكون يوم القيامة وقيل مستقرها
نهاية ارتفاعها في الصيف في السما ونهاية انخفاضها
في الشتا وقيل مستقرها اخر مطالعها في المنقلبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)